الليلةُ الأولى في المقبرة

ما زلت أحيا.. بعد الليلة الأولى فى المقبرة
شاهدةُ القبر الرخاميّ ثقيلةٌ على عيني
واسمي لمْ يَعد لامعا
على شجرة العيد
مكتب البريد تغلقه الدبابات
كلّ الخرائط سريّة
والعلامات
فوق رأسي
تتحاور ذبابتان زرقاوان
بعينين جاحظتين
تتقبل الوردة المقيمة على قبري العزاء
تتوافد الدموع من صدري
محشوة بالوجوه والأكفان
سقطت نجمة فى قلبي،
تنتحب...
القطارات تعبر فوق الجسر القريب
يقف الغريب

يصافح جنود الكتيبة
الذاهبين إلى المذبحة
طفلان يتيمان
يقيمان بجوار قبري
تبيض اليمامة
فوق صدر الكتاب
ذاك العريد بزجاجة خمر
يقتل اليمام
ليلة الميلاد
ويبكي على قبري
يبكي على صدري..
يختبيء في حقيبة سفر
ويسافر..
ويترك زجاجة خمر
بجوار الوردة
يتلقيان العزاء